الجمهورية التونسية
وزارة التربية

الدورة الرئيسية

امتحان البكالوريا — دورة جوان 2010

الشعبة : الآداب | الاختبار : التاريخ والجغرافيا | الحصة : 3 ساعات | الضارب : 3

التاريخ (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأوّل : مقال

شهدت العلاقات بين الكتلتين الشرقية والغربية من أواسط الخمسينات إلى نهاية السبعينات تطوّرا تدريجيّا من التعايش السلمي إلى الانفراج النسبي.

- بيّنْ دوافع التعايش السلمي.
- أبرزْ مظاهر الانفراج وحدوده.

الموضوع الثاني : دراسة نصّ

أحداث أفريل 1938

«... أصدر الحبيب بورقيبة، الذي بقي طليقا، الإذن بشنّ إضراب مع تنظيم مظاهرات جماهيرية متكرّرة في جميع أنحاء البلاد ابتداء من يوم 8 أفريل « إلى أن ترضخ الحكومة للتفاهم » على حدّ قوله... ورغم الإنذار الذي وجّهه المقيم العام ... تمّ إقرار الاضطرابات والمظاهرات.

زارني يوم 8 أفريل... عدد من الشبّان الدستوريين متحمّسين غاية الحماس وطلبوا منّي بإلحاح أن أتولّى من جديد رئاسة الحزب لقيادة المعركة التي كانت قد انطلقت. كما أعربوا لي عن عزمهم... على اكتساح مقرّ الإقامة العامّة أثناء المظاهرة المزمع تنظيمها بعد الظهر. فحاولت ما بوسعي أن أبيّن لهم عبث الأعمال التي يفكّرون فيها...

كانت كافة المغازات والدكاكين قد أغلقت أبوابها، وكانت المظاهرة تتواصل في هدوء تام... كان المطلب الوحيد الذي كان يهتف به المتظاهرون: « برلمان تونسي! برلمان تونسي!».

وانطلاقا من باب البحر* بدأت الأمور تتعكّر . وقد كانت المظاهرة تَعدّ في تلك المرحلة زهاء العشرة آلاف على أقلّ تقدير...

تناول المنجي سليم الكلمة ... ملحّا على أن تكتسي المظاهرة صبغة سلمية. وعلى عكس ذلك كان علي البلهوان لمّا أخذ الكلمة من بعده قد أطلق العنان لمزاجه المتوقّد . ولاحظت وقتها بجزع أنّ الجماهير أصبحت تهدّد إذ انطلقت أصوات تصرخ « هلمّ نقتحم الأسلاك الشائكة ...» ! ولمّا أتمّ علي البلهوان خطابه صاح بعض المتظاهرين « الحكيم الماطري ! الحكيم الماطري»!...

فتناولت الكلمة قائلا : «... حرصت على المساهمة في هذه المظاهرة للاحتجاج معكم، لا فقط على الإجراءات القمعية التي ذهب ضحيتها عدد كبير من إخواننا، بل أيضا على خمول حكومة الحماية الفرنسية بعدما قدّمته لنا ... من وعود بقيت حبرا على ورق بذريعة التحوير الوزاري في فرنسا... لذا أقترح عليكم تعيين وفد يذهب فورا للتعبير عن احتجاجنا وتقديم مطالبنا إلى ممثل فرنسا... ». عند تلك النقطة بالذات من خطابي طلب علي البلهوان أنْ يُرفع من جديد على الأكتاف ليقاطعني قائلا : « لا ! لا للوفد ! لم نَعُدْ نرضى بالمحادثات ولا بالثرثرة، إننا لا نخاف الأسلحة الموجّهة ضدّنا. لقد بدأ الكفاح من الآن وسيتواصل إلى ما لا نهاية له... ».

ومن الغد، 9 أفريل 1938... عاشت تونس... انتفاضة تمرّدية [بأتمّ] معنى الكلمة... [وفي] 10 أفريل ... زارني بعض الأصدقاء خفية وأخبروني بأنّ الحبيب بورقيبة وعددا كبيرا من المناضلين قد أُلْقِيَ عليهم القبضُ... وزُجَّ بهم في السّجن... »

* باب البحر : أحد أبواب مدينة تونس العتيقة القريب من مقر الإقامة العامة.

من كتاب : محمود الماطري، مذكرات مناضل،
تعريب حمادي الساحلي،
نشر دار الشروق ـ الطبعة الأولى 2005،ص 125 – 134.

أُدرس النص مستعينا بالأسئلة التالية :

1) بيّنْ انطلاقا من النصّ أسباب تنظيم مظاهرة 8 أفريل 1938 .
2) أبرز تباين المواقف التي عبّر عنها الدستوريون أثناء المظاهرة مبيّنا ما تعكسه من اختلافات بين قادة الحزب الدستوري الجديد في تلك الفترة.
3) حدّدْ نتائجَ أحداث 9 أفريل 1938 وتأثيرَها المباشرَ في الحركة الوطنية التونسية قُبَيْل اندلاع الحرب العالمية الثانية.

الجغرافيا (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأوّل : مقال

تستند القوّة الاقتصاديّة للولايات المتّحدة الأمريكيّة إلى مجال وطنيّ ثريّ ومحكم التّنظيم وسريع التحوّل.

بيّنْ ذلك.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

التباينات الإقليميّة في البرازيل

الوثيقة 1 : الأقاليم البرازيليّة

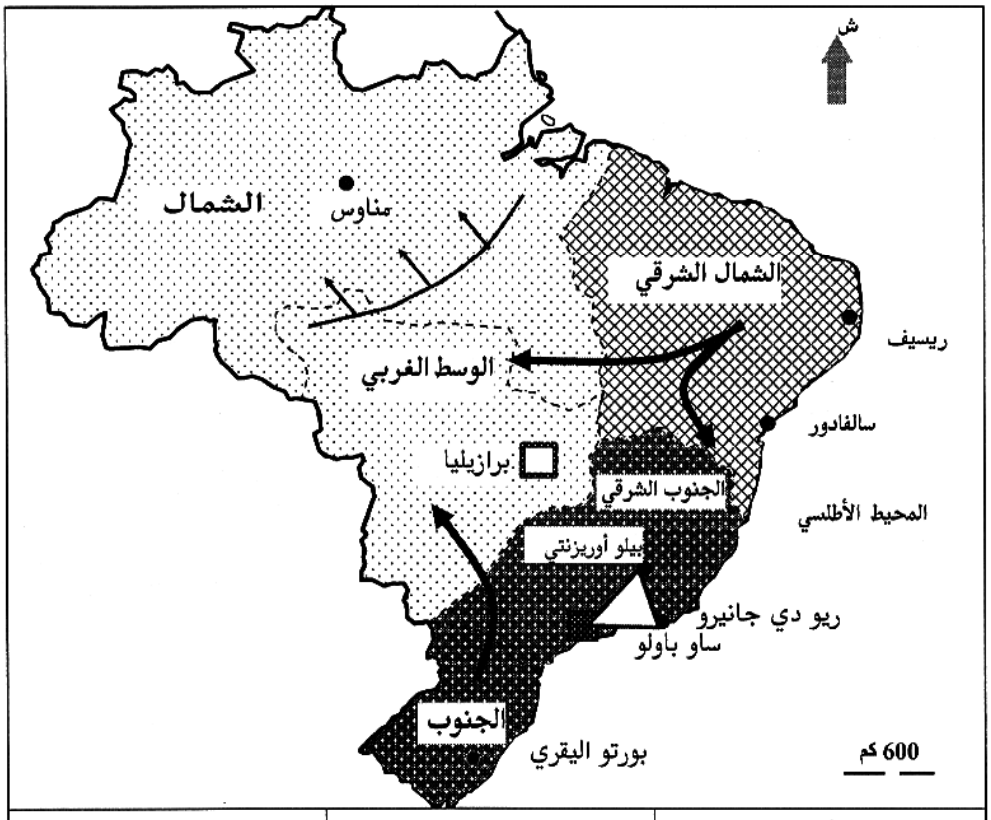

الأقاليم	المدن	الديناميات
المركز	حاضرة كبرى ومركز دفع اقتصادي ومالي	أدفاق الهجرة الداخليّة
الأطراف :		
أطراف كامنة	العاصمة الفيدراليّة	جبهة ريادة
مجال ريفي متأزّم	المثلث الصناعي	

الوثيقة 2 : مؤشّرات اقتصاديّة واجتماعيّة للأقاليم البرازيليّة سنة 2005

الإقليـــــم / المؤشـــــر	الشمال	الوسط الغربي	الشمال الشرقي	الجنوب	الجنوب الشرقي
الحصّة من مساحة البرازيل (%)	45,3	18,9	18,2	6,8	10,8
الحصّة من سكان البرازيل (%)	8,0	7,0	28,0	14,5	42,5
الحصّة من الإنتاج الصناعيّ البرازيليّ (%)	2,0	0,9	12,5	29,6	55,0
الحصّة من الإنتاج الفلاحيّ البرازيليّ (%)	4,0	10,0	11,0	26,0	49,0
الحصّة من النّاتج الداخليّ الخام بالبرازيل (%)	5,0	7,5	13,9	18,6	55,0
نسبة الأمية (%)	11,5	8,9	21,9	5,9	6,5

المصدر : أمريكا، بريال 2008 ص 288 و 291 (بتصرّف)

الوثيقة 3 :

« تُعَدُّ التباينات الإقليميّة والاجتماعيّة والعرقيّة والثقافيّة الكبيرة أحد مظاهر الهشاشة بالبرازيل، وهي التي تجعله من بين أكثر بلدان العالم لا مساواة. لقد وُرث بعض هذه التّباينات عن الماضي الاستعماريّ وتَدعّم أحيانا خلال المراحل المبكرة لتعمير المجال. أمّا البعض الآخر من هذه التّباينات، فقد ازداد حدّة خلال المراحل الحديثة للتّنمية الاقتصاديّة خاصّة في ظلّ النّظام العسكريّ الذي حكم البلاد بين 1964 و 1985. ولم تتمكّن " الجمهوريّة الجديدة " التي عقبت تلك الفترة من تحسين الأوضاع بشكل ملموس رغم الإرادة الإصلاحيّة لرؤسائها مثل فرْناندو كردوزو (1995 – 2002) ».

المصدر : هرفي تيري ومارتين درولرز
من مقال ورد في مؤلف جماعي بعنوان « تسيير الاندماج ».

أُدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

1) أبرز التّباينات بين الأقاليم في البرازيل
2) أُدرس عواملها.